تقرير يميط اللثام عن أقنعة التخادم الحوثي الإخواني الموجه لاستهداف التحالف العربي والجنوب..

التخادم الحوثي الإخواني يكشف عن وجهه القبيح مع اقتراب التسوية النهائية للحل الشامل

-كيف حاولت مؤسسة توكل وبتمويل قطري إيراني الضغط لإقصاء الجنوب والرضوخ لشروط الحوثيين؟

-لماذا يزداد نعيق إخوان «توكل» مع كل نجاح للتحركات الإماراتية في مشهد الأزمة اليمنية؟

-ما الدور المشبوه لمؤسسة توكل في تشويه التحالف وتبرئة الحوثيين؟

تحالف «توكل والحوثي» واللعب على المكشوف

الأمناء / أبو مصطفى السالمي :

ما كان مخفيًا أصبح ظاهـــرًا، وما كان مستترا أصبح مكشـــوفًا للعيان، فالحوثي والإخوان يلعبون على المكشوف في الأمتار الأخيرة للتسوية النهائية للحل السياسي في اليمن.

أقنعة تخادم الإخوان والحوثي:

وبحســـب محللين فإن ظهور العلامات الصغرى والكبرى لطاولة التسوية السياسية للأزمـــة اليمنية فإن دواعـــي الاختباء وراء الأقنعة قد فقد مبرره، وصار التخادم الحوثي – الإخواني يتســـارع بشـــكل غير محتشم، مصداقا لقـــول النبي صلى اللـــه عليه ولم: (إذا لم تســـتح فاصنع ما شئت).. فالتخادم الإخواني الحوثي أصبح واقعًا تؤكده أحداث ووقائع ســـواء على المســـتوى السياسي أو العسكري الأمني أو الاقتصادي أو الرياضي، وفي قادم السطور سـِنفصل هذا التخادم بالأدلة التي لن تدع مجالًا للشك.

التخادم السياسي:

ما يقدمه إخوان اليمن في داخل وخارج اليمن من دعم ســـياسي بمثابة الأكسجين للحوثي الذي يمد من بقائه في المشهد اليمني عموما وفي الجنوب خاصة، وكل هذا التخادم لإقصاء الجنوب من حقه في استعادة دولته، فمع كل تحرك عسكري يسعى لاجتثاث شأفة الحوثي للقوات الجنوبية نجد تحركًا سياسيًا إخوانيًا (داخليًا وخارجيًا) لوقف تقدم القوات الجنوبية، وما تعز إلا خير مثال لهذا التخادم، ليبقى حق الشعب الجنوبي معلقا بسبب عدم حسم الحرب مع الحوثيين.

مؤسسة توكل كرمان تدعم الحوثيين:

وإذا أمعنـــا النظـــر في كل التحـــركات السياســـية من قبل التحالف العربي، وعلى رأســـه دولة الإمارات، نجـــد نباحًا من حزب الإخـــوان لعرقلتهـــا بتأييـــد مـــن شركائه الخارجيين (إيران وقطـــر)، والأمثلة كثيرة على ذلك، فقط سنذكر مثالا واحدا وهو إقامة الإخوان لفعالية تحت عنوان «نحو الســـلام الدائم والديمقراطية في اليمن» التي نظمتها مؤسســـة تـــوكل كرمـــان ومنظمة الديمقراطية الآن للعـــالم العربي (DAWN) المدعومة من دولـــة قطر، ففي هذه الفعالية التي ظاهر عنوانها فيه العدل، لكن باطنه فيه الجحود، حيث حمَّلت هذه الفعالية التحالف العـــربي مســـؤولية التداعيات الإنســـانية والاقتصاديـــة، وقامـــت بتبرئـــة الحوثيين وتحسين صورتهم سياسيا وإعلاميا، وهو ما يؤكد هذا التخادم.

وســـعت هـــذا الفعالية للهجـــوم على دول التحالف العربي ومجلـــس القيـــادة الرئاسي للمزيد من الضغـــط الذي يراد منه القبول بشروط الحوثيين وللضغط بتوسيع شراكة الإخـــوان في الرئاسي وإعطائها ثقلا رئيسيا الهدف منه إقصاء الجنوب في تقرير مصيره.

التخادم العسكري الأمني:

رغم القـــوة الضاربة للقـــوات الجنوبية وقدراتهـــا الميدانية في حســـم المعارك يظل التخادم الحوثي الإخواني ورعاته الإقليميون وتحديدا (إيران وقطر) الســـد الساتر لهزائم الحوثيين، فالتخادم الإخواني الحوثي دائما ما يســـتهدف ما أنجزته عاصفة الحزم وما حققته القـــوات الجنوبية في الجنوب ومن خلال تضحيـــات المقاومة الجنوبية والقوات المســـلحة الجنوبيـــة، كان مـــن ضمن هذه الخطوات الذهـــاب بالحكومة الشرعية إلى استوكهولم لوقف هزائم الحوثي في الساحل الغربي، ومنهـــا إعطاؤه الضـــوء الأخضر للسيطرة والتمدد في عملية استلام وتسليم مـــن جبهة نهـــم صنعاء الجـــوف ومعظم مديريات مأرب ومحافظة البيضاء.

الإخوان.. تحريض مستمر ضد القوات الجنوبية:

وتجـــدد الأمر في معركة تحرير شـــبوة والتقدم نحو مأرب، وكيف أوقف إخوان اليمن تقدم قـــوات العمالقة نحو مأرب بتحركاتهم المشـــبوهة في شـــبوة، فكانوا خنجرًا طعن القـــوات الجنوبيـــة من الخلـــف بالحملات التحريضيـــة ضد القـــوات الجنوبية ودولة الإمـــارات الداعمة مالًا وعتادًا ولوجســـتيًا للقوات الجنوبية، وللأســـف الشديد استطاع إخـــوان اليمن توظيـــف الحكومة الشرعية ضد القوات الجنوبية ودولة الإمارات، وكان الهدف إيقاف تقدم القـــوات الجنوبية لعدم السماح بخسارة الحوثي في الشمال.

تخادم قصف معسكر العلم:

ولو ضربنا مثـــالا حادثة قصف واقتحام معســـكر العلم، فقد قال الصحفي الجنوبي يـــاسر اليافعي، في تغريدة لـــه على تويتر: "إن التخـــادم الإخواني الحوثي في شـــبوة أصبح وقائع، وأكدته حادثة قصف واقتحام معسكر العلم، الذي يتواجد فيه أبناء شبوة، ومن ثم نهب المعســـكر بدل أن يتم الحفاظ عليه وتعزيزه للدفاع عن عتق كون معســـكر العلم موقعـــه مهم للغايـــة في الدفاع عن عتـــق"، مؤكدا أن الإخـــوان وبطريقتهم في نهب معســـكر العلم يقولون للحوثي: تفضل الطريق إلى عتق".

التخادم الاقتصادي:

ما يبقـــى أي كائن طفيـــلي حيًا هو ما يتغذى عليه، وبالنظـــر إلى مصادر التمويل الحوثي الاقتصـــادي داخليا يجد أن ما يجنيه من قطاع الاتصالات كافيًا لدعم قواتها التي تسعى لاجتياح الجنوب مرة أخرى، فصحيفة (اليمـــن) التابعة للحوثيـــين قد نشرت في 13 يناير 2020م تصريحا منســـوبا لشركة (تيليمن) مفاده أن خســـائر الشركة بسبب انقطاع كابل الألياف الضوئية البحري الدولي وصـــل إلى 10 مليار ريـــال في 4 أيام فقط، وهذه الخسارة في 4 أيام، وبعملية حسابية يتبين أن كم الأرباح لـــ 8 سنوات:

8 سنوات × 365 يوما = 2920 يوما.

2920 يوما ÷ 4أيام = 730

730 × 10 مليـــار = 7300000000000 (ســـبعه تريليـــون وثلاثمائة مليـــار ريال)

إجـــمالي أرباح 8 ســـنوات من إيـــراد واحد (الإنترنت)، وهذه الأرقام المهولة كشفت لماذا شـــن إعلام الإخوان والحوثي حربا إعلامية شرســـة بعد موافقة مجلس الوزراء مؤخرا على مشروع اتفاقية لإنشاء شركة اتصالات مشتركة بين المؤسســـة العامة للاتصالات، وأخـــرى إماراتية، لتقديم خدمـــات الهاتف النقال والإنترنت في البلاد.

تخادم حوثي إخواني يســـتهدف قطاع الاتصالات:

ونجد التخادم الحوثي الإخواني ما أطلقه برلمانيون إخوانيون من مخاطر الموافقة على مثل هذه الاتفاقيات دون الرجوع إلى مجلس النواب، يقول الخبـــير الاقتصادي د. محمد الكســـادي: "قطاع الاتصالات البيئة الثانية للاقتصاد الوطني بعـــد قطاع النفط والغاز، وتحمل خدمة الاتصـــالات أمرين: اقتصادي وآخر استخباراتي، وأول ما سيطرت مليشيا الحوثي على صنعاء سيطرت على الاتصالات حتى تســـتطيع التحكم في الإيـــرادات بما يســـاهم في استمرار مليشـــيا الحوثي في الحرب وانتصارها في الجبهات واســـتهداف القادة الجنوبية أمثال ابو اليمامة وســـيف المحرمي وغيرهما من القيادات».

ومن أهـــم المخاطر لاحتـــكار الحوثيين لقطـــاع الاتصالات يقـــول الصحفي محمد القادري: «معروف ما يســـتفيده الحوثي في هذا الجانب من اســـتخبارات وحصول على معلومات، ومراقبة للتحركات، والاســـتعانة لتحقيـــق الاختراقات والاغتيـــالات والحرب النفســـية ودعم الإرهاب وتنفيذه واستغلاله لتبادل الخدمات مع المتخادمين معه».

التخادم الرياضي:

وصل التخـــادم الإخـــواني الحوثي إلى الرياضة، ولســـنوات ظل التخـــادم الحوثي الإخـــواني مقتصرا على الجانب الســـياسي والعســـكري والاقتصادي، لكـــن في الآونة الأخيرة بدأ التدخل رياضيًا، فوزير الشـــباب والرياضـــة الإخـــواني نائـــف البكري عين ناشـــطين وناشـــطات من تنظيم الإخوان في الوزارة، حين عزل البكري شـــابًا جنوبيًا وعين بدلا عنه ناشـــطة مـــن مدينة تعز في منصب مدير مكتب الوزير، كما عين المصورة الخاصة بالقيادية الإخوانية توكل كرمان في منصب وكيل الوزارة دون أي خبرة سابقة لها سوى أنها كانت توثق خطابات توكل كرمان في ساحة الجامعة بصنعاء إبان الانتفاضة ضد نظـــام عـــلي عبدالله صالـــح، وعين الإخواني منير لمع، وكيلا للوزارة ومســـؤول قطاع الشباب، والمهمة الملقاة على عاتقه أو التي كلف بها «أنه أصبح مسؤولاً عن تجنيد الشباب لمصلحة التنظيم».